عجز التجارب

للأستاذ عبد الرحمن شكرى

ما زاد مَرُّ حياتى غير أشجانى ... فَزَوَّدَتْنِىَ رجحاناً كنقصان
يا دهر لا تُنْسِنِى فى ضيق عادية ... محاسن العيش من صبر وغفران
وقوِّنِى بتجاريب أزاولها ... فانها لم تزدنى غير عرفان
وكيف يُلْهِمُ خُبْرٌ صَبْرَ مصطبر ... يَدْرِى له الخُبْرُ عرفاناً بايهان
يزيده العمر من وَهْىٍ ومن كِبَرٍ ... ما زاده العمر من خُبْرٍ بحِدْثَانِ
فكيف ينفع تجريبٌ ومانحه ... يوهى جلادة أعصاب وجثمان
بعض التجارب يُنْسِى بعضها زمناً ... إذا تعاور لبَّ المرء ضدان
فان تيقَّظ فى تجريب طارقةٍ ... فانما هو يقظانُ كوسنان
ضرورة العيش أن ينسى ليذكرما ... يفيد يعالج من أمرٍ له ثان
فالمرء ما عاش من حال لثانية ... مَنَقَّلٌ بين نسيانٍ ونسيان
فإنْ تذكَّرَ أمراً واحداً أبداً ... قضى الحياة غريراً جد غفلان
وإن تناسى ولا نَفْعٌ لخبرته ... وكيف يُجْدِيهِ مَنْسِيٌّ بغنيان
فان تذكر منسياً تبادهه ... منه فجاءة ما يقضى الجديدان
كأنه مُستَجَدٌّ لم يُلِمَّ به ... ولم يُحَوَّلْ إلى طبع ودَيْدان
ورب طبع بلا خُبْرٍ وتجربةٍ ... أسخى على المرء من خبر وعرفان
ذُخْرُ التجارب ذخرٌ لا رواج له ... ولم يُخَصَّ بأرباح وأثمان
ذخر الأقاصيص مسحوراً ومُخْتَزَناً ... فليس للعين منه غير ريعان
إلاَّ تجارب علمٍ يُستَجَدُّ بها ... ما يملأ العيش من حسن وإحسان
لولا انتفاعك من عادٍ مُغَفَّلَةٍ ... قد تجتبيها مع التجريب فى آن
لما خُدِعْتَ بأشباهٍ إذا اختلطت ... فعادةُ المرء والتجريبُ أمران
والخُبْرُ ليس بنافٍ عادةً شنأت ... ولا يُداوَى به من وهى أبدان
يزيدك الخُبْرُ علماً بالحياة وما ... تُغْرِى به الناس من شرٍّ وطغيان
حتى تسير على مجرى سجيتهم ... فلا يزيدك فيها غير إمعان
فإن أبيت سجايا الناس من شيم ... قضيت عيشك فى هم وأحزان
إلاَّ إذا ما لبست الدهرَ عافيةً ... فهيأت لك من صبر وغفران

عبد الرحمن شكرى

السجينة

للأستاذ فخرى أبو السعود

لك الله كم ذا تطمحين وأعزف ... وأثنيك عما تبتغين وأصرف
ويا نفس كم أزوِّرُ عما اشتهيته ... وأعنى بما لا تشتهين وأكلف
وأحجم عما رمتنى فيه مُقْدماً ... وأُقدِمُ فيما تكرهين وأسرف
وأبدى سوى ما تضمرين مكتِّماً ... جوى لك فى الجنبين لا يتكشف
تُجِنِّين تيهاماً ووجداً ولهفة ... وأظهر أنى الزاهد المتعفف
وتخفين إشفاقاً وأبدى جلادة ... وأغلظ يا نفسى عليك وأعنف
وأكظم غيظاً قد أطاشك فرطه ... وأجمل للباغى المسىء وألطف
كأنك فى الجنبين منِّى سجينةٌ ... تعذَّب فى ظلمائها وتحيَّف
وتُكبح عما تشتهيه وتبتنى ... وتُقمع أشواقٌ لها وتشوُّف
ظلمتك لم أظلم سواك من الورى ... وما من خلالى قسوة وتعجرُف
ظلمتك ، لا يا نفسُ بل تظلمينى ... وأصفح عما تُسْدِفين وأصدِف
أما كل يوم مذهبٌ لك شائق ؟ ... أما كل حين مأربٌ لك مُلْحف ؟
أما كل آنٍ غايةٌ إثرَ غاية ... أُكلَّفُ فى إدراكها ما أكلَّف ؟
وسيان محمودُ العواقب نافع ... لديك ومذمومُ المغبة مُتْلِف
أما تشتهين اليوم ما يُجْتَوى غداً ... ويُقْلِى لديك اليوم ما كان يشغف ؟
وهل أنا مُستطيعٌ رضاك لو أننى ... على العالمين الحاكم المتصرف ؟
ولو أننى عمرى أجاريك لم أعِشْ ... عن النَّهج إلا حائداً أتعسف
كلانا أبى نفسى بلاه لخدنه ... نعم وكلانا ناقم ومعنِّف
نعيش كأنّا اثنان لم يتعارفا ... وما لهما فى الدهر شمل يُؤلف
ظلمتكِ خدناً صاحباً وظلمتنِى ... فعلَّ فراقاً آتياً هو أنصف

فخرى أبو السعود

ظهر حديثاً :

فى أصول الأدب للزيات

يطلب من لجنة التأليف والترجمة والنشر ومن مجلة الرسالة
وثمنه ١٢ قرشاً عدا أجرة البريد

أُغنيـــــة

بين يدى الشمس تسرى تحت السحاب

للأستاذ ابراهيم ابراهيم على

وجهٌ من يا فجر هذا ما بدا ... من وراء الغيب فى الأفق الجميل ؟!
سحَرَ الطيرَ ، فغنّى وشـــدا ... وترامت بهجة الدنيا تسيل
لهبٌ يندى على الكون ندى ! ... ناضر الجمرة كالخد الأسيل !
وجمالٌ فى جمالٍ فى جمالْ

يةٌ للحق فى عليـــائها ... تختفى فى السحب شيئاً وتبين
يقف العقـــل لديها تائهاً ... وهى أم العقـل والصبح المبين
غيمة واحـــدة تلهو بها ... تحجب الغرّاء حيناً بعد حين
أفسحرٌ ، ليت شعرى ، أم دلال ؟

أفهزلٌ ذاك يا أم الحياه ؟ ... لعبٌ فى الأفق ، لهوٌ فى السحاب !
ها هو الكون جميعاً يا فتاه ... يرقب الأضواء من خلف الحجاب
يسكبُ النور ، ولكن لا تراه ! ... ثم يبدو من ثنيّات الضباب
فى العلا نورٌ وفى الأرض ظلالْ !

بل هو الجدّ ، ولا هزل هنا ! ... بل هو الحق ، ولا حق سواه
بل هو الله ، تجلى ودنا ... وتبارك قديماً يا إله !
تبعث الشمس كأطياف المنى ... كالرؤى يوماً ، ويوماً كالمناه
وجمالاً فى جمالٍ فى جمالْ

(قليوب) ابراهيم ابراهيم على
المحامى

كتاب :
توفيق الحكيم الجديد :
محمـــد
شخصية النبى كما يراها
رجل الفن ... ...
يظهر قريباً — الطبعة محدودة

حَنين

للأستاذ رفيق خورى

واهاً على زمنٍ ما كان أقصرَهُ ... فديتُهُ بدمى لو صانه الزمنُ
نفضتُ منه يدى والحرصُ يُمسكه ... والمرء حيثُ أراد الدهر مرتهَنُ
إن الذين دعتهم نيّةٌ قذفٌ ... سر الضمير ، وقد فارقتهمْ علنُ
لا يستجيبون للمضنَى ، فدىً لهمُ
نفسى ، وكنتُ إذا ناديتُهمْ أذِنوا [1]
أكلما لاح برقٌ من ديارهمُ ... أجابه من دموعى عارضٌ هتن ؟
ما حيلةُ المرء فى الدنيا بنافعةٍ ... إذا أُريد به الترنيقُ والحَزَنُ
ضلّ الفؤادُ الذى طار الفراقُ به ... لهفى على هائم ما إنْ له سكن
يا ليتَ شعرى يدانينا السرور كما ... كنا ، ويجمعنا بعد النوى وطن ؟

حمص رفيق خورى

(١) أذنوا : أى سمعوا

اعلان

وزارة الأوقاف العمومية

تعلن الوزارة عن خلو وظيفتى مهندسين بقسم الأعيان والاستبدال من الدرجة السادسة ويشترط فيمن يرغب الالتحاق باحداها أن يكون مصرى الجنس حاصلاً على دبلوم الهندسة الملكية أو ما يعادلها من الدبلومات الأجنبية مستوفياً لجميع شروط الاستخدام بالحكومة المصرية وتقدم الطلبات باسم حضرة صاحب المعالى وزير الأوقاف (قسم المستخدمين والمعاشات) مرفقاً بها جميع الدبلومات والمؤهلات الحاصل عليها مقدم الطلب فى ميعاد لا يتجاوز ٢٠ ديسمبر سنة ١٩٣٥ ومن كان موظفاً فعليه تقديم طلبه بواسطة المصلحة التابع لها — وللوزارة الحق فى قبول أو رفض أى طلب دون ابداء الأسباب